

## شرح سنن ابن ماجه

3440 - إذا اشتئى مريض أحدكم أي اشتئاء صادقا فإنه عالمة الصحة وقد لا يضر لبعض المرض اما كل مما يشتهي اذا كان قليلا ويقوى الطبيعة ويفضي الى الصحة ولكن فيما لا يكون ضرره غالبا وبالجملة ليس هذا الحكم كليا بل جزئيا وقال الطبيبي هذا مبني على التوكل أو على اليأس من حياته وقد جاء في الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله يطعمهم ويسقيهم والحكمة فيه ظاهرة لأن طبيعة المريض مشغول بانصاج مادته واخراجها ولو أكره الطبيعة على الطعام والشراب بكل الطبيعة من فعلها ويشتغل بهضمها كذا في اللمعات 1 قوله إذا اشتئى مريض أحدكم الخ قال الموفق عبد اللطيف هذا الحديث فيه حكمة طبية فاضلة تشهد لقانون شريف ذكره بقراط وهي ان المريض إذا تناول ما يشتهيه غدا زجاجه .

3442 - وعلى ناقه يقال نقه فهو ناقه إذا برأ وأفاق فكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته وقوله ولنادوا الى معلقة الدوالى جمع دالية والواو فيه منقلبه عن الالف وهي العذق من البسر يعلق فإذا ارطب أكل زجاجة 2 قوله .

3444 - لا تكرهوا مرضاكم الخ أي ان لم يأكلوا برغبتهم ولا تقولوا انه يضعف لعدم الأكل فإن الله تبارك وتعالى يطعمهم ويسقيهم أي يرزقهم صبرا وقوة فإن الصبر والقوة من الله حقيقة لا من الطعام والشراب ولا من جهة الصحة قال القاضي أي يمدهم ويحفظ قواهم بما يفيدفائدة الطعام والشراب في حفظ الروح وتقويم البدن مرقاة 2 قوله لا تكرهوا مرضاكم الخ قال الموفق ما اغزر فوائد هذه الكلمة النبوية وما اجدرها للأطباء وذلك لأن المريض إذا عاف الطعام والشراب فذلك لاشتغال طبيعته بمقادمة المرض فاعطاء الغذاء في هذه الحال يضر جدا قوله فإن الله يطعمهم ويسقيهم أي يشبعهم ويرويهم من غير تناول طعام وشراب مصبح الزجاجة للسيوطى 3 قوله .

( باب التلبينة هي حساء يعمل من دقيق أو نحالة وربما جعل فيها عسل ويشبه اللبن في البياض والرقه والحساء بالفتح ) .

والمد طبیخ یتخد من دقيق وماء ودهن وقد یحلی ویکون رقیقا یحسی کذا فی المجمع وفی القاموس حسی زید المرق شربه شيئا بعد شيء کتحساه واحتساه واسم ما یتحسی به الحسیة والحساء بمد والحسو کدلو والجسو کعد وانتهی قوله لیرتو فؤاد الحزین أي یقویه ویسر وعن فواد السقیم أي یکشف عنه الالم ویزیله ویدفعه إنحاج 4 قوله الوعک قال الموفق الالم الخفیف وأول المرض قبل ان یقوى وقال في النهاية هو الحمى وقيل المها وقوله أمر الحساء قال في النهاية هو بالفتح والمد طبیخ یتخد من دقيق وماء ودهن وقد یحلی ویکون رقیقا

يحس وقوله ليerto فواد الحزين برأ ومثناه فوقية أي يشده ويقويه قوله ويسلوأي يكشف ويزيل زجاجة 5 قوله .

3446 - عليكم بالبغض النافع أي المبغوض بالطبع والنافع من حيث المعنى إنجاح 6 قوله .

3447 - شفاء من كل داء أي ما كان منه من الرطوبة والبلغم لأنه حار يا بس وقيل على العموم إنجاح الحاجة لمولانا المعظم الشيخ عبد الغني المجدد الدهلوi 7 قوله .

3448 - والحبة السوداء الشوانيز هذا هو الصواب المشهور ذكره الجمهور قال القاضي وذكر الحربي عن الحسن أنها الخردل قال وقيل هي الحبة الخضراء وهي البطم والعرب تسمى الأخضرأسود ومنه سواد العراق لحضرته بالأشجار وتسمى الأسود أيضاً أخضر نووي 8 قوله .

3451 - ازداد أخرى بصيغة المتكلم أي ازداد أنا لعقة أخرى استاذن في اللعقة الأخرى فإن له النبي صلى الله عليه وسلم إنجاح 9 قوله .

3452 - عليكم بالشفائين الخ أي أحدهما حس والآخر معنوي أو أحدهما للأمراض الحسية والآخر للعوارض المعنوية أو لعموم البلايا البدنية والروحية وروى عن علي رضي الله عنه رجلاً يستوهب من صداق امرأته شيئاً من المال فيشتري به العسل ويخلط بما السماء فيشربه يبراً بإذن الله تعالى قلت إنما أمره كذلك لأن الله تعالى قال في التنزيل في حق العسل فيه شفاء للناس وقال في حق المهر فإن طبن لكم عن شيء منه نفسها فكلوه هنيئاً مريئاً وقال في شأن ماء السماء وانزل لكم من السماء ماء ليذهب عنكم رجز الشيطان ويربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إنجاح 1 قوله